أكاديمية مساحات

www.misahat.org

لمحة عامة

أكاديمية مساحات فضاءٌ تكويني، منبثقٌ من مركز مساحات للدراسات والأبحاث، مُخصَّصٌ للباحثات والباحثين الشباب والنشطاء المنشغلين بقضايا العدالة والحقوق والتغيير الاجتماعي، وتقوم على فلسفة عامة تُثمن المعرفة النقديّة في العلوم الاجتماعية ووصْلها بالحياة الاجتماعية والمدنية، وتجارب النضال الثقافي والمعرفي في كثير من مجتمعات العالم باعتبارها مصدرا لغنى وتعددية نماذج العدالة المعرفية والإبستيمولوجية.

تهدف الأكاديمية إلى خلق مساحة مشتركة للتفكير والتبادل العلمي والحوار ونقل المعارف، والتفاعل بين الباحثين والممارسين، بما يعزز صناعة معرفة نقديّة؛ متجذرة في الواقع، حاضرة في المجال العام، وقادرة على الإسهام في مسارات التحوّل الاجتماعي، من أجل مجتمع أكثر عدلاً ومساواة.

تنطلق الأكاديمية من الاعتراف بأن إنتاج المعرفة لا يقتصر على الجامعة أو الدوائر والحقول الأكاديمية المغلقة، بل يتشكّل، أيضًا، داخل المجتمع المدني، والفضاءات الثقافية البديلة، وفي التجارب الميدانية، وفي أشكال الناشطية الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تتولد من المواجهة اليوميّة مع المعاناة والسلطويّة والتمييز والعنف والتهميش.

تطمح الأكاديمية إلى تحرير المعرفة من حدودها المؤسساتية الضيّقة، عبر تثمين وإدماج مختلف مصادر المعنى والخبرة التي تنتجها المجتمعات المهمشة، والنشطاء المدنيّون والحركات الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية الافتراضية،

مساحات للدراسات والأبحاث

ما هي مساحات؟

«مِسَاحَات» ملتقى للطاقات المعرفيّة والخبرات البحثيّة، ومجالا للتفاعل بين الباحثين والممارسين الذين يسخرون البحث العلمي الاجتماعي للدفاع عن قضايا الديمقراطيّة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعيّة، ويسعون إلى فهم البُنى التي تنتج اللامساواة والإقصاء والتهميش وتحُدّ من ولوج الافراد والمجموعات إلى حقوقهم.

تتمثل فلسفة «مِسَاحَات» في كونها فضاءً للمقاومة الاجتماعية والثقافية عبر إنتاجٍ

وكل ما يبدعه الفنانون والأدباء، وتيارات الفكر النقدي المعاصر، في أفق اقتراح نموذج معرفي موازٍ، قادر على مدّ الباحثين والنشطاء بالأدوات التحليليّة الكافيّة لرصد أسس ومظاهر اللامساواة في مختلف أبعادها وبناء سياسات فعلٍ قادرة على مواجهة الأوضاع غير المنصفة.

تقدم الأكاديمية للباحثات والباحثين والناشطين تكوينًا يستند إلى أدوات تحليلية ومنهجيّة تُعنى بتفكيك علاقات السلطة، وفهم آليات التمييز والإقصاء واللامساواة، ورصد أشكال العنف البنيوي والعلائقي، انطلاقا من أسئلة العدالة الاجتماعيّة والمواطنة والديمقراطيّة وحقوق الإنسان، باعتبارها مداخلَ أساسية في أيّ مشروع بحثي يضع التغيير الاجتماعي والثقافي أفقًا له.

تتيح الأكاديمية فضاءً للتعلّم والبحث المتعدد التخصصات، يتمكّن فيه المشاركون والمشاركات من إنتاج معرفة نقديّة من خلال أربعة مساقات:

1. مساق نظريّ يرمي إلى استيعاب التصورات والمفاهيم وسياقات تشكّلها.
2. مساق منهجيات تحليل الواقع وأدوات البحث الميداني وجمع البيانات وقراءتها.
3. مساق بناء مشاريع بحثية تُجسّد الانحياز الواعي لقضايا الفئات الأكثر تهميشًا، واستراتيجيات مقاومتهم اليومية.
4. مساق التجارب واللقاءات بالفاعلين المباشرين في الحياة المدنيّة والاجتماعيّة.

المقاربات البيداغوجيّة

تنهجُ الأكاديميّة مقاربات بيداغوجية تعتبرها في صلب طريقتها في نقل المعرفة وتداولها، وهي:

جماعي للمعرفة النقديّة والتفكيكيّة، يهدف إلى التحرر، ويساهم في إعادة وضع العلوم الاجتماعية داخل ديناميات الصراع الاجتماعي والرمزي في المجتمع. كما يشجع على إنتاج وبناء سرديات بديلة تُسمع صوت المهمّشين والمستبعدين والموصومين، وتقديم تجاربهم الاجتماعيّة وطرائق مقاوماتهم اليوميّة بواسطة أدوات الوصف والتحليل التي تتيحها العلوم الاجتماعيّة.

كما تُعد «مِسَاحَات» فضاءً فكريًا لتفكيك البُنى الرمزيّة والإيديولوجيّة التي تستند إليها الخبرة العلميّة المهيمنة والعقائد الهوياتيّة المغلقة. ولا تكتمل أهميّة هذا العمل التفكيكي إلا عبر ديمقراطيّة الوصول إلى المعرفة، وتمكين الفاعلين في التغيير والفئات المضطهدة من امتلاك أدوات فهم الواقع وإنتاج معرفة حرة ومستقلة تعزز قدراتهم على التعبير والفعل.

القيم المؤسِّسة

ترتكز مساحات على قيم تشرط تصورها وطريقة اشتغالها، وهي:

- العدالة المعرفيّة ورفع الحجب عن الفئات والقضايا غير المرئيّة والأصوات المحجوبة.
- التقاطعيّة كمدخل لفهم تمفصلات الاضطهاد في تجارب الأفراد والمجموعات.
- الديمقراطيّة المعرفيّة واللّاتراتبية والاعتراف بالخبرات الحيّة.
- الانحياز الواعي لقضايا المهمَّشين وضحايا التمييز، وحقهم في الظهور والصوت والمكان.

- نقديّة: تفكيك السرديات المهيمنة وآليات التطبيع مع الإقصاء.
- تقاطعيّة: تحليل طبقات الاضطهاد والتمييز وتمفصلاتها.
- أفقيّة: فضاءات آمنة، لاتراتبية، تثمن مساهمة الجميع وتستنبت الاختلاف.
- تحرّريّة: تمكين المشاركات/ين ليصبحوا منتِجات/ين لمعرفة تغييرية.
- إبداعيّة: دعم الإبداع والسرد والتخيّل والتحليل النقدي كأدوات بحث وتأثير.

لمَن أكاديمية مساحات؟

- الباحثات والباحثون الشباب في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والقانونية، والنشطاء والناشطات المنشغلين بالإنتاج المعرفي النقدي من داخل المجتمع المدني والحركات الاجتماعية والمبادرات المدنيّة والإعلاميّة والفنيّة.

- الانتباه لاستراتيجيات المقاومة التي يُبدعها الأفراد والمجموعات في مواجهة الألم والعنف والتمييز.
- اعتماد أخلاقيات البحث العلمي قيمةً مؤسسة وأصيلة في مسار إنتاج وتداول المعرفة النقديّة.

الأهداف الاستراتيجية

يتأطر عمل مساحات بجملة من الأهداف الاستراتيجيّة التي تستوعب قيمها وتُجسد فلسفتها، كالتالي:

- تقوية ثقافة بحثيّة تقاطعيّة واعيّة بالرهانات الاجتماعيّة الراهنة.
- فهم أنظمة السلطة المهيمنة وأُسسها الثقافية والسياسية.
- كشف السرديات المهمّشة والأصوات المحجوبة، وتضمينها في التحليل.
- تليين الحدود الصلبة بين الباحثين والممارسين في مجالات التغيير الاجتماعي.
- تطوير منهجيات إدماجيّة تشاركيّة وأفقيّة في جميع مراحل البحث.
- تزويد الباحثات/ين بأدوات علميّة لبناء تحليلات للأفعال المدنيّة وإنتاج وسائط منخرطة.
- خلق مجالات بحثية لاتراتبيّة، قادرة على الإنتاج المشترك للمعرفة.
- تحويلُ المعرفة إلى أدوات للترافع وصنع السياسات عبر مخرجات قابلة للاستخدام.

misahat.org